إتّجاهات الإنسان الفكرية ، إصلاحها و عواملها

أ.م.د. سيد جعفر علوي

الجامعة الرضوية للعلوم الإسلامية - مشهد المقدسة

مستخلص

إتّجاهات الإنسان الفكرية من وجهة نظر القرآن تلعب دوراً أساسياً في تطوّره وكماله. فإنّ الفوز والنّجاة يعتمد على العمل الصالح؛ ولا يصدر العمل الصالح إلا من اصلح أفكاره ونواياه. و في هذا المجال أسئلة هامّة، علينا أن نجيبه من وجهة نظر القرآن. بعض هذه الأسئلة هي:

ما هو المطلوب بالنّسبة إلي إتّجاهات الإنسان الفكرية؟ وكيف أهميّتها؟ وما هي العوامل التي عرّفها القرآن لتصحيح الإتّجاهاة الفكرية ؟

قد أجري هذا البحث في مكتبة وصفيّة. و ينتج من وجهة نظر القرآن: إنّ أهمّ عنصر في إتّجاهات الإنسان الفكريّة هو التوحيد. وأهميّتها هي أن النّعيم الأبدي للإنسان يعتمد عليها.

ويمكن أن نعدّ من أهمّ عوامل الإتّجاه الصحيح بالنّسبة إلي فكر الإنسان، معرفة الله تعالي، الزّهد، رعاية مدخلات الفكر، والاتّصال مع النّاس المهذّبين، وأيضاً الذّكر والمناجاة مع ربّ العالمين سبحانه.

الكلمات الرّئيسية: الفكر، إصلاح الفكر، الإتّجاهات الفكرية، الإخلاص، المعرفة، النّيّة

المقدمة

القرآن يؤكّد على الاصلاح و الهداية. وهل ينتظر من القرآن غير الهداية والإصلاح؟ تتصدي الآيات القرآنية على الإصلاح والاتجاه بجميع أبعاده ومشتقاته وفي مختلف العلاقات الشعبية و السياحية والمجالات الاقتصادية والسياسية. وهل يوجد هناك كتاب تحدّث عن الاصلاح والاتجاه، كما تحدّث عنه القرآن الكريم؟

من جانب آخر، يرتبط الفكر بالإنسان إرتباطاً كبيراً. والذي يفرق الإنسان عن غيره من الكائنات هو التعقل والتفكر. ومع ذلك فإن قيمة الفكر ليست فى وجوده بل فى الاستفادة الصحيحة منه. فالفكر الصالح هو المسئول عن تقدّم البشريّة ورقيّها.

لهذا السبب يجب أن نقول الفكر الصالح و اصلاحه، من اهمّ المسائل القرآنية. الآيات القرآنية تؤكّد علي هذا الامر. كمثال نري في القرآن الكريم:

لقد انتقد القرآن الكريم اتّباع المشركين الأعمى وبلا تفكير، واستبعده باعتباره تفكيراً سلبياً: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُوا۟ بَلْ نَتَّبِعُ مَآ أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ ۚ أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْـًٔا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١٧٠﴾ ﴾[1] ترجمه: و زماني كه به آنان گفته شود از آنچه خدا نازل كرده است پيروى كنيد، مى‌گويند: نه، بلكه از چيزى كه پدران خود را بر آن يافته‌ايم، پيروى مى‌كنيم. آيا هر چند پدرانشان چيزى را درک نمى‌كرده و به راه صواب نمى‌رفته‌اند [باز هم در خور پيروى هستند]؟

﴿ قَالُوٓا۟ أَجِئْتَنَا لِتَلْفِتَنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَا ﴾[2] ترجمه: گفتند: آيا به سوى ما آمده‌اى تا ما را از شيوه‌اى كه پدرانمان را بر آن يافته‌ايم بازگردانى؟

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُوا۟ بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ ۚ أَوَلَوْ كَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴾[3] ترجمه: و هنگامي كه به آنان گفته شود آنچه را كه خدا نازل كرده پيروى كنيد، مى‌گويند: [نه!] بلكه آنچه كه پدرانمان را بر آن يافته‌ايم پيروى مى‌كنيم. آيا هر چند شيطان آنان را به سوى عذاب سوزان فرا خواند؟

وكذلك في تصحيح النظرة السائدة في المجتمع حول الشهداء والموتى في سبيل الله يقول: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾[4] ترجمه: هرگز كسانى را

که در راه خدا کشته شده اند مرده مپندار بلکه زنده اند که نزد پروردگارشان روزی داده می شوند.

كما تم التأكيد في جميع التعاليم الدينية على مراقبة الأفكار والتصورات، كما أوصت الإنسان بعبارات مختلفة على توجيه الأفكار. والأمثلة التالية هي مثال على تلك الحالات.

وَ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَجَبٌ لِمَنْ يَتَفَكَّرُ فِي مَأْكُولِهِ كَيْفَ لَا يَتَفَكَّرُ فِي مَعْقُولِهِ. (٥)

ترجمه: شگفتا از كسي كه در خوراک خود انديشه و تأمل مي‌كند؛ اما در معقول و مسائل فكريش نمي‌انديشد؟

وَ عَلَى الْعَاقِلِ مَا لَمْ يَكُنْ مَغْلُوباً عَلَى عَقْلِهِ أَنْ يَكُونَ لَهُ سَاعَاتٌ ... وَسَاعَةٌ يَتَفَكَّرُ فِيمَا صَنَعَ اللَّهُ تَعَالَى(٦). ترجمه: خردمند ، مادام كه خِردش از او گرفته نشده ، بايد ساعاتى را براى خود در نظر گيرد ؛ ...، و زمانى براى انديشيدن در آنچه كه خداوند عزّ و جلّ به وى ارزانى داشته است.

سُبْحانَ مَنْ تَبْهَرُ قُدْرَتُهُ الْأَفْكارَ(٧). ترجمه: منزّه است خدايي كه قدرت وي بر افكار غلبه يافته است.

لذلك فالأمر متروك لنا لنستخرج من هذا الكتاب، أولاً معيار الفكر الصالح وثانياً عوامل وطرق إصلاحه بشكل دقيق وعميق، وتقديمه لمجتمع اليوم المتعطّش بشدة إلى الأفكار الإلهية السامية والأصيلة.

وعلى هذا الأساس يقدّم هذا البحث في قسمين، مؤشرات الفكر الصالح و عوامله.

النص الأصلي

مؤشرات الفكر الصالح في القرآن

مؤشرات الفكر الصالح عديدة من منظور القرآن. وفيما يأتي سنشير إلى بعض هذه الحالات .

التوحيد

مما لا شك فيه أنّ أهم مؤشر في الفكر الصالح هو كونه توحيدياً، ولفكرة التوحيد من المنظور القرآني له ركنان:

أولاً: يجب أن يكون الله حاضراً فيه دائماً. يقول الله سبحانه وتعالى للرسول الأكرم أيّها الرسول أبلغ الآخرين أنّ جميع شؤون حياتك، بما في ذلك أعمالك وحركاتك وسكناتك، وحتى الشؤون المتعلقة بموتك كلها لله رب العالمين. ﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾[٨] يعني در تمام حركات و سكناتِ انسان كامل، نيت خدايي وجود دارد؛ خدايي كه مالک و مدبّر همه‌ي جهانيان است.

الركن الثاني للفكر التوحيدي هو أن لا يكون لغير الله دور في التوجهات. بعبارة أخرى، أولاً أن يكون الله تعالى في الإتّجاهات وثانياً أن لا يكون الآخر. ﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ ﴾[٩] كما أنّ فكرة التوحيد تؤدي إلى خلاص الإنسان، وتجعل قيمة لحياته الدنيوية والأخروية؛ فإن الفكر غير التوحيدي يحبط أعماله ويؤدي إلى خسران مبين. عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَ رَسُولَ اللَّهِ سُئِلَ فِيمَا النَّجَاةُ غَداً؟ فَقَالَ:... وَ اجْتَنِبُوا الرِّيَاءَ فَإِنَّهُ شِرْكٌ بِاللَّهِ إِنَّ الْمُرَائِيَ يُدْعَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَرْبَعَةِ أَسْمَاءٍ يَا كَافِرُ يَا فَاجِرُ يَا غَادِرُ يَا خَاسِرُ حَبِطَ عَمَلُكَ وَ بَطَلَ أَجْرُكَ وَ لَا خَلَاقَ لَكَ الْيَوْمَ فَالْتَمِسْ أَجْرَكَ مِمَّنْ كُنْتَ تَعْمَلُ لَه.[١٠]

وهكذا فإن الفكر التوحيدي هو روح كل فعل، ويعتبر ركن وأساس سلوك الإنسان الموحّد؛ معيار قبول وصحة السلوك الآدمي هو فكرة التوحيد، والتحرر من إغواء الشيطان ممكن فقط مع الفكر التوحيدي. ﴿ قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾[١١]

في ثقافة القرآن حتى السلوكيات التي تبدو في الظاهر محببة، لن تكون مجدية إذا لم تكن توحيدية. في هذه النظرة حكاية رجل ينفق ماله لإظهار ذلك للناس، ولا يصدّق الله في دعوته للإنفاق، ولا يؤمن بالآخرة التي هي يوم الثواب والعقاب، ومثل حكاية الصخرة الملساء التي توجد عليها بعض الأتربة، وتصيبها مطر غزير؛ فيغسل التراب و يجلي الصخرة ليتركها صافية . نعم كما ان المزارع لا يستطيع الحصول على محصول من تلك التربة والمطر، فإنّ المرائين لا يستطيعون الحصول على شيء مما قدّموه؛ والله لا يهدي القوم الكافرين:

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴾[١٢]

يصف القرآن الكريم مثل هذا التفكير بالقلب السليم، وامتلاكه شرط للإستفادة من الأموال والأبناء يوم القيامة: ﴿ يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾[١٣]

إنّ ما يقوله الإمام الصادق(ع) في تفسير هذه الآية الشريفة: الْقَلْبُ السَّلِيمُ الَّذِي يَلْقَى رَبَّهُ وَ لَيْسَ فِيهِ أَحَدٌ سِوَاه [١٤] ويمتلك نيّة صافية[١٥] يعتبر ذو قلب سليم. [١٦]

ملازمة الحق

مؤشر التوحيد في الفكر الصالح لا ينفصل عن مؤشر ملازمته للحق؛ ومع ذلك فقد تم إيلاء اهتمام خاص في الآيات الإلهية بملازمة الصالحين للحق.

فالقرآن الكريم يشيد بملازمي الحق ويجعل لهم أجراً مضاعفاً: ﴿ وَإِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِهِۦٓ إِنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّنَآ إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلِهِۦ مُسْلِمِينَ ﴾[١٧] ترجمه: هنگامي كه [قرآن] بر آنان خوانده شود مي گويند: به آن ايمان آورديم، بي ترديد اين حقي است از سوي پروردگار ما. البته ما پيش از [نزول] آن [از بركت راهنمايي هاي تورات و انجيل] تسليمِ [آن] بوديم.

في النظرة القرآنية خلق الله الإنسان بفطرة منزّهة عن الميل والإنحراف، ورغبته في الحق والحقيقة أمر فطري: ﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾[١٨] ترجمه: پس با همۀ وجودت و بدون هيچ انحرافي به دين يكتاپرستي روي آور! [و بر] فطرت الهي كه مردم را بر اساس آن پديد آورده] ملازم و پابرجا باش!] براي آفرينش خداوند [كه انسان را بر پايۀ فطرت مي آفريند] هيچ گونه تغييري نخواهد بود، اين است دينِ استوار، ولي بيشتر مردم] اين حقيقت را] نمي دانند.

كذلك يوصي الله تعالى رسوله بملازمة الحق: ﴿ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُم عَمَّا جَآءَكَ مِنَ ٱلْحَقِّ ﴾[١٩] ترجمه: و با توجه به آنچه كه از حق به سويت آمده از خواسته هاي آنان پيروي مكن. لأن كلّ ما هو غير الحقّ، فهو الضلال و الانحراف. ﴿ فَمَاذَا بَعْدَ ٱلْحَقِّ إِلَّا ٱلضَّلَٰلُ ﴾[٢٠] ترجمه: آيا بعد از حقّ، چيزى جز ضلالت و گمراهى وجود دارد؟

في الثقافة الدينية، تكمن أهمية المؤشر بحيث تتم معرفة الرجال بالحق أيضاً: اعرف الرجال بالحق لاَ الحق بالرجال.

التفكير الإيجابي

من المؤشرات الأخرى للفكر الصالح في القرآن التفكير الإيجابي. يشجّع القرآن الكريم المؤمنين في آيات عديدة على التفكير الإيجابي، و ينهاه عن الأفكار السلبية. الآيات التالية مثال على هذه الآيات :

﴿ لَّوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا۟ هَٰذَآ إِفْكٌ مُّبِينٌ ﴾[٢١] ترجمه: «چرا چون آنرا شنيديد، مردان و زنان مؤمن در حق خويش گمان نيك نبردند و نگفتندكه اين تهمت آشكاري است».

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱجْتَنِبُوا۟ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ ﴾[٢٢] ترجمه: اي مؤمنان از بسياري از گمانها پرهيز كنيد،چرا كه بعضي از گمانها گناه است.

﴿ بَلْ ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَنقَلِبَ ٱلرَّسُولُ وَٱلْمُؤْمِنُونَ إِلَىٰٓ أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَزُيِّنَ ذَٰلِكَ فِى قُلُوبِكُمْ وَظَنَنتُمْ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ وَكُنتُمْ قَوْمًۢا بُورًا ﴾[٢٣] ترجمه: [عذري كه آورديد پوچ و واهي است،] چون پنداشتيد كه پيامبر و مؤمنان هرگز [از جبهه] به سوي كسان خود بازنمي گردند، و اين [پندار واهي] در دل هايتان آراسته شد؛ و [به خداوند] گمان بد برديد [كه او پيامبر و مؤمنان را ياري نمي دهد!] شما مردمي سزاوار هلاكت هستيد.

تجدر الإشارة إلى أنّ التفكير الإيجابي في العلوم الإسلامية لديه مكانة ومنزلة أرفع و أوسع وأكثر موثوقية من هذا النقاش في المعرفة النفسية.

تأثير التفكير الإيجابي والتفاؤل من منظور مناقشات اليوم، هو فقط لاكتساب روح عالية في التحرك نحو الهدف والتحمّل في طريقه. في هذا النهج تتمثل آلية هذا النوع من العلاج، في خلق قوة وروح عالية؛ لزيادة قدرة وقوة الإنسان، أو التسبب في إيجاد قوى غير مرئية محدودة للغاية؛ لكن في الثقافة القرآنية والإسلامية الغنيّة، يبلغ هذا التفاؤل ذروته حتى النظرة الإيجابية تجاه الله تعالى. يعني يجب أن تنظر بشكل إيجابي نحو قوة طيبة غير محدودة، الّذي شيء في قدرتها. فهذه النظرة لا تتسبب بخلق قوة من قبيل تلك القوى المحدودة التي ذُكرت؛ بل تسبب دعم هذه القوة اللامتناهية.

بعبارة أخرى الشخص الذي يفكر بالله تعالى بشكل إيجابي، قد استخدم القوة الإلهية للوصول إلى هدفه، وأساساً مبدأ المقارنة بين الفكر الإسلامي الإيجابي والتفكير الإيجابي العصري، هي مقارنة صعبة للغاية وحتى ليست في مكانها؛ لأنّ الإختلاف في تأثيرهما لا نهاية له.

﴿ وَذَٰلِكُمْ ظَنُّكُمُ ٱلَّذِى ظَنَنتُم بِرَبِّكُمْ أَرْدَىٰكُمْ فَأَصْبَحْتُم مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴾[٢٤]. ترجمه: و اين گمان شما بود كه در حق پروردگارتان مي‌پنداشتيد كه شما را هلاك كرد و از زيانكاران شديد.

يقول الإمام الصادق (ع) في تفسير هذه الآية بما مضمونه؛ « من حسن ظنه بالله كان الله عند ظنه، وهذا نفس قول الله عز وجل: ﴿ بَلْ ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَنقَلِبَ ٱلرَّسُولُ وَٱلْمُؤْمِنُونَ إِلَىٰٓ أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَزُيِّنَ ذَٰلِكَ فِى قُلُوبِكُمْ وَظَنَنتُمْ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ وَكُنتُمْ قَوْمًۢا بُورًا ﴾[٢٥] ترجمه: حق اين است كه گمان مي‌كرديد كه پيامبر و مؤمنان هرگز به سوي خانواده‌هايشان باز نمي‌گردند؛ و اين امر در دلهايتان آراسته جلوه داده شد؛ و بدانديشي كرديد و قومي ورشكسته شديد.

تعدّ مسألة التفكير الإيجابي تجاه الله في الثقافة الإسلامية مهمة جدًا لدرجة أن الكتب الفقهية تعتبرها بمثابة «المعروف»، وعلى هذا الأساس يشجع الفقهاء الناس على ترويج هذا الأمر[٢٦].

ذاكر (ليس غافل)

ذِكر الله تعالى أحد مؤشرات الفكر الصالح في القرآن الكريم. فالفكر والذهن الصالح من منظور القرآن هو الفكر الذي يذكر الله بشكل دائم. الآيات التالية مثال على تأكيد الآيات الإلهية على هذا المؤشر:

﴿ وَٱذْكُر رَّبَّكَ فِى نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ ٱلْجَهْرِ مِنَ ٱلْقَوْلِ بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْءَاصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْغَٰفِلِينَ ﴾[٢٧] ترجمه: و در دل خويش پروردگارت را بامدادان و شامگاهان با تضرع و ترس بي‌صداى بلند ياد كن و از غافلان مباش.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾ ﴾[٢٨]ترجمه: اي كساني كه ايمان آورده‌ايد! خدا را بسيار ياد كنيد.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُلۡهِكُمۡ أَمۡوَٰلُكُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُكُمۡ عَن ذِكۡرِ ٱللَّهِۚ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ﴾[٢٩] ترجمه: اي كساني كه ايمان آورده ايد! اموال و اولادتان شما را از ياد خدا غافل نسازد و كساني كه چنين كنند، آنان همان زيانكارانند.

فالأشخاص الذين ذكر الله في قلوبهم دائماً، يفكرون في أمره ونهيه وسيسعون لنيل رضاه. همّتهم القيام بأمور الخير وهذا ما يجعلهم في معرض اللطف الإلهي .

يقول النبي الأكرم صلي الله عليه وآله وسلم مخاطباً أباذر: يَا أَبَا ذَرٍّ هُمَّ بِالْحَسَنَةِ وَإِنْ لَمْ تَعْمَلْهَا لِكَيْلَا تُكْتَبَ مِنَ الْغَافِلِينَ[٣٠].اى اباذر! همت كار نيك را بكن، هر چند آن را به كار نبندى؛ اينگونه باش تا در زمره غافلان نوشته نشوى.

يتم القيام بالكثير من الأعمال والسلوكيات البشرية في رحم الدنيا من أجل الحياة الأبدية فقط عن طريق النوايا، وليس الأعمال؛ لأنه ليس لدينا الكثير من الوقت للقيام به في الدنيا وفرصتنا محدودة. يمكن لنوايا الإنسان أن تجلب له الخلود البشري.

يقول أمير المومنين علي عليه السلام: مَنْ مَاتَ مِنْكُمْ عَلَى فِرَاشِهِ وَ هُوَ عَلَى مَعْرِفَةِ حَقِّ رَبِّهِ وَحَقِّ رَسُولِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ مَاتَ شَهِيداً وَ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَ اسْتَوْجَبَ ثَوَابَ مَا نَوَى مِنْ صَالِحِ عَمَلِه[٣١].

هر يك از شما، اگر در بستر بميرد و در آن حال،نسبت به حق پروردگار خويش و رسول و اهلبيت او معرفت داشته باشد، مرگش عين شهادت، و اجرش با خداست. چنين فردي، استحقاقپاداش عمل شايستهاي را كه در نيت به دنبال آن بوده است،خواهد داشت.

وبهذه الطريقة فإن الفكر الصالح في الثقافة الدينية هو الفكر الذي يتضمن ذكر الله سبحانه و الأشياء الجيدة، وهو محصّن من الأفكار الملوّثة والمنحرفة.

عوامل اصلاح الفكر

بعد الحديث عن أهمية الفكر الصالح وخصائصه، فإن السؤال الأساسي هو كيف يمكن للمرء الحصول على مثل هذه الأفكار؟ وهل للقرآن الكريم برنامج لتصحيح أفكارهم و توجهاتهم الصحيحة؟ ما هي عوامل إصلاح الفكر من منظور القرآن؟

وفيما يلي يتم تبيين بعض عوامل إصلاح الفكر بحسب الآيات الإلهية.

تعزيز المعرفة

البصيرة والمعرفة هما عاملان لا يمكن إنكارهما في نمو وازدهار فكر الإنسان. تم التأكيد على هذا الأمر الهام في الكثير من الآيات القرآنية وبأساليب مختلفة. فالمعرفة و الفهم يضعان أول تأثير على أفكار الإنسان ويقومان بإصلاحه. يصرّح القرآن الكريم أنّ الرسول (ص) وأتباعه يدعون الآخرين إلى الله على بصيرة: ﴿ قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِي ﴾[٣٢] ترجمه: اين راه من است؛ من و پيروانم؛ و با بصيرت، [همه مردم را] به سوي خدا دعوت مي‌كنيم.

فالفكر الذي يستفيد من نعمة البصيرة و الوعي يبيّن الصراط المستقيم من الطرق المنحرفة، وينقذ من السقوط في وادي الهلاك و السعير: ﴿ وَقَالُواْ لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِيٓ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴾[٣٣] ترجمه: و مي‌گويند: اگر ما گوش شنوا داشتيم يا تعقّل مي‌كرديم، در ميان دوزخيان نبوديم.

الوعي والمعرفة يجعلان فكر الإنسان يبصر، وكمصباح يتغلب على الظلام:

﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ ﴾[٣٤] ترجمه: بگو: آيا نابينا و بينا يكسانند؟! يا ظلمتها و نور برابرند؟!

دور الوعي في نمو الإنسان إلى درجة أن الأنبياء كانوا يسعون لتعزيز معرفتهم:

﴿ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴾[٣٥] ترجمه: موسي به وي گفت:آيا از تو پيروي كنم تا از آنچه به تو تعليم داده شده و مايه رشد و صلاح است، به من بياموزي؟

وكذلك في الثقافة الإسلامية وُصف طريق تعزيز العلم بأنه مسلك يؤدي إلى الجنّة:

عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم قَالَ: أَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ أَنَّهُ مَنْ سَلَكَ مَسْلَكاً يَطْلُبُ فِيهِ الْعِلْمَ سَهَّلْتُ لَهُ طَرِيقاً إِلَى الْجَنَّةِ. [٣٦] ترجمه: هر كس در راهي گام بگذارد كه علم و دانش طلب كند، راهي به سوي بهشت براي او مي گشايم.

العَزوف عن الدنيا

بإلقاء نظرة على التعاليم الدينية يظهر بوضوح أنّه في الثقافة الدينية، لا تُنكر الإستفادة من المواهب والنّعم الإلهية، بل تمت التوصية باستخدامها بشكل صحيح. ومع ذلك فقد نبّه القرآن

الكريم الإنسان على هذه النقطة وهي أن لا يتّبع خطوات الشيطان خلال التمتّع بالنّعم الإلهية: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُواْ مِمَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ حَلَٰلٗا طَيِّبٗا وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٌ ﴾[٣٧] ترجمه: اي مردم! از آنچه در زمين است، حلال و پاكيزه بخوريد! و از گامهاي شيطان، پيروي نكنيد! چه اينكه او دشمن آشكار شماست!

ويقول الله سبحانه وتعالى في آية أخرى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحَرِّمُواْ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمۡ وَلَا تَعۡتَدُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ ٨٧ وَكُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلٗا طَيِّبٗاۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِيٓ أَنتُم بِهِۦ مُؤۡمِنُونَ ﴾[٣٨] ترجمه: اي كساني كه ايمان آورده ايد ... از چيزهاي حلالو پاكيزهاي كه خدا به شما روزي داده است، بخوريد و از خدايي كه به او ايمان آوردهايد، بترسيد.

الأهواء النفسية و وسوسة الشيطان بحيث أنها قادرة على أن تكون مؤثرة في سلوك الإنسان وفي أفكاره وتؤدي إلى تدميرهما. لذلك فإن الإنسان الذي يستخدم الإمكانات الدنيوية، وفي الوقت نفسه لا يتعلق قلبه بها، يمكن أن يحرر أفكاره من الرغبات وبهذه الطريقة يسعى لإصلاحها.

إنّ العلاقة بين الزهد وعدم الرغبة في الدنيا من جهة، والفكر الصالح والسليم من جهة أخرى، قد تم التأكيد عليه في الأحاديث أيضاً. كما يقول رسول الله: الرَّغْبَةُ فِي الدُّنْيَا تُكْثِرُ الْهَمَ وَ الْحُزْنَ وَ الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا يُرِيحُ الْقَلْبَ وَ الْبَدَنَ. [٣٩]؛ فالاهتمام بالدنيا يزيد الهم والحزن، والإعراض عنها يؤدي إلى راحة القلب والجسم وسكينتهما؛ وقد جاء عن الامام الصادق: وَ مَنْ زَهِدَ فِي الدُّنْيَا أَثْبَتَ اللَّهُ الْحِكْمَةَ فِي قَلْبِه.[٤٠] كسي كه نسبت به دنيا رغبتي نداشته باشد،خداوند حكمت را در قلب وي تثبيت خواهد كرد.

وبحسب كلام أمير المؤمنين(ع) فإن القرآن الكريم قد شرح الزهد في الدنيا: الزُّهْدُ كُلُّهُ بَيْنَ كَلِمَتَيْنِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِكَيْلا تَأْسَوْا عَلَى ما فاتَكُمْ وَ لا تَفْرَحُوا بِما آتاكُمْ فَمَنْ لَمْ يَأْسَ عَلَى الْمَاضِي وَ لَمْ يَفْرَحْ بِالْآتِي فَقَدْ أَخَذَ الزُّهْدَ بِطَرَفَيْه.[٤١]

تمام زهد بين دو كلمه از قرآن قرار داده شده است. خداي تعالي فرمود:اين به خاطر آن است كه براي آنچه از شما فوت شده تاسف نخوريد؛ و به آنچه به شما داده است، دلبسته و

شادمان نباشيد. و هر كه نسبت به آنچه از دست داده مأيوس نگردد و به خاطر آنچه به دست آورده،دچار فرح نشود،دو طرف زهد را به دست آورده است.

وبالتالي يجب على أولئك الذين يسعون إلى إصلاح فكرهم أن يحرروا دهنهم وفكرهم من التعلّقات الدنيوية، ليخلقوا بذلك القدرة على تلقّي الأفكار الصالحة والصحيحة.

نظرة الإعتبار

قام القرآن الكريم بهدف التوجيه الصحيح لأفكار الناس، بتشجيعهم على التفكير والتأمّل أكثر في مخلوقات الله. في بعض الآيات لم يتم تحديد أي شرط مسبق لهذا الإعتبار. كأنّ كل شخص بأي توجّه يمكنه القيام بإصلاح أفكاره من خلال التأمّل في الموجودات. الآيات التالية مثال على تلك الحالات:

﴿ أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾ وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴿١٨﴾ وَإِلَى ٱلْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿١٩﴾ وَإِلَى ٱلْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴾[٤٢] ترجمه: آيا آنان به شتر نمي‌نگرند كه چگونه آفريده شده است؟و به آسمان كه چگونه برافراشته‌اند؟ به كوهها كه چگونه بر كشيده‌اند؟ و به زمين كه به چه صورت گسترده شده است؟ ﴿ إِنَّ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَآيَٰتٍ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾[٤٣] ترجمه: همانا در آسمانها و زمين نشانه هايي براي مؤمنان است.

في قسم آخر من الآيات القرآنية وُصف الإيمان كشرط للهداية. أحد تلك الآيات تعتبر التأمّل والتعمّق في الأحداث اليومية أرضية لتصحيح الأفكار البشرية: ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾[٤٤] ترجمه: آيا نديدند خداوند براي هر كس بخواهد روزي را گسترش مي‌دهد و يا تنگ مي‌سازد؟ به يقين در اين امر براي كساني كه ايمان مي‌آورند، نشانه‌هايي است. يبدو أنّه ورد في هذه الآيات مصطلح الرغبة في الحق- والذي أشرنا إليه كواحد من مؤشرات الفكر الصالح- على أنه من أرضيات إصلاح الفكر.

هذه الأمّلات توجّه أفكار الإنسان نحو الحق. ولامتلاك فكر صالح يجب التحلّي بنظرة الإعتبار.

التواصل مع الناس الطاهرين

قلنا في السطور السابقة أن الذكر وامتلاك ذكر الله في القلب من مؤشرات الفكر الصالح. اعتُبر في القرآن الكريم أنّ أحد عوامل الذكر مرافقة النبي، وفي النقطة المقابلة فإن الإرتباط بأشخاص سيئين وغير أسوياء هو سبب للغفلة و الضلال: ﴿ وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَٰلَيْتَنِى ٱتَّخَذْتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلًا ﴿٢٧﴾ يَٰوَيْلَتَىٰ لَيْتَنِى لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا ﴿٢٨﴾ لَّقَدْ أَضَلَّنِى عَنِ ٱلذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَآءَنِى ۗ وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِلْإِنسَٰنِ خَذُولًا ﴾[٤٥] ترجمه: [از روي حسرت] به دندان مي‌گزد ومي‌گويد:اي كاش همراه با پيامبر،راهي [به سوي حق] بر مي‌گرفتم. اي واي من كاش آن فرد را به دوستي برنگزيده بودم. او بعد از آن كه حق به سراغ من آمد،مرا از يادآوري [آن] گمراه ساخت.

وبذلك ومن أجل امتلاك فكر سليم، لا بد من التواصل مع إناس جيدين وطاهرين. بعبارة أخرى، كما أن سلوك الإنسان يتأثر بجليسه، فإن أفكاره أيضاً تأخذ طابع جلسائه. إنّ تأثير الصديق على أفكار الإنسان بطريقة وبحسب بعض الروايات، يمكن معرفة دين و مذهب الشخص عن طريق خليله. يقول الرسول الأكرم: الْمَرْءُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ، فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلُ.[٤٦] كذلك نُقل عن أمير المؤمنين أنه قال: لا تصحب الشرير فإن طبعك يسرق من طبعه شرا و أنت لا تعلم. [٤٧] ترجمه: با انسان شرور،همراهي نكن؛ زيرا طبع تو از طبع وي شرّ را سرقت مي‌كند در حالي تو متوجه نمي‌شوي.

ومع ذلك أشير في الآيات الإلهية إلى هذه النقطة وهي أن الخليل يسلب من الإنسان الإختيار، وبتعبير القرآن ليس له سلطة على الشخص. فالجلساء الضالون وبسبب ارتباطهم المستمر بمن حولهم، يوفّرون أرضية التغيير فيهم، لكن في النهاية هم من سيتخذون القرار؛ على الرغم أن اتّخاذ القراؤ بالهداية في مثل هكذا ظروف، صعب مثل السباحة عكس التيار. جاء في آيات من سورة الصافات: ﴿ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ ﴿٢٧﴾ قَالُوٓا۟ إِنَّكُمْ كُنتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ ٱلْيَمِينِ ﴿٢٨﴾ قَالُوا۟ بَل لَّمْ تَكُونُوا۟ مُؤْمِنِينَ ﴿٢٩﴾ وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُم مِّن سُلْطَٰنٍ ۖ بَلْ كُنتُمْ قَوْمًا طَٰغِينَ ﴿٣٠﴾ فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَآ ۖ إِنَّا لَذَآئِقُونَ ﴿٣١﴾ فَأَغْوَيْنَٰكُمْ إِنَّا كُنَّا غَٰوِينَ ﴾[٤٨] ترجمه: و [دوزخيان] برخي به برخي روي آورده بپرسند. گويند: شما [گمراه كنندگان ما] بوديد كه [براي فريفتن ما] از راه خيرخواهي مي‌آمديد. [آنها در جواب]

مي‌گويند: نه شما خودتان اهل ايمان نبوديد. ما را بر شما هيچ تسلطي نبود. ... ما شما را گمراه كرديم؛ همان گونه كه خودگمراه بوديم.

وعلى هذا الأساس، فالأشخاص الذين يسعون وراء الفكر الصالح؛ عليهم إعادة النظر فيمن حولهم وأن يهتموا بدورهم في تشكّل أفكارهم أكثر من ذي قبل.

الذكر ومناجاة الله تعالى

من العوامل الأخرى لإصلاح الفكر ذكر ومناجاة الله تعالى. فامتلاك ذكر الله سبحانه من مؤشرات الفكر الصالح، وقد تطرقنا إليه باختصار في المواضيع السابقة. الميزة الهامة في الذكر أنه مؤشر للفكر الصالح وعامل له. بعبارة أخرى، الفكر الصالح يجب أن يكون ذاكراً ويؤدي هذا الذكر إلى الإصلاح والتكامل أكثر. وعليه فمن الجدير أن يستمر الذاكر بذكر الله ليستفيد من بركاته المختلفة. يقول القرآن الكريم في وصف المتقين:

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ إِذَا مَسَّهُمْ طَٰٓئِفٌ مِّنَ ٱلشَّيْطَٰنِ تَذَكَّرُوا۟ فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ ﴾[٤٩] ترجمه: در حقيقت كسانى‌كه [از خدا] پروا دارند چون وسوسه‌اى از جانب شيطان بديشان رسد [خدا را] به ياد آورند و بناگاه بينا شوند. بدين ترتيب انسان متقي،از طريق ياد خداوند به آگاهي و بصيرت فكري مي‌رسد.

ويوجد في هذا المجال روايات كثيرة بيّنت بوضوح العلاقة بين إصلاح الفكر والذكر. اعتبر أمير المؤمنين (ع) أنّ ذكر الله سبحانه وتعالى يحيي القلب و ينوّر العقل: من ذكر اللّه سبحانه أحيى اللّه قلبه و نوّر عقله. [٥٠]فشرح الصدر يمهّد الأرضية المؤثرة في التفكر الصحيح، ويعتبر ذكر الله تعالى سبباً لشرح الصدر: الذِّكْرُ يَشْرَحُ الصَّدْرَ. [٥١] وجاء في رواية أخرى أنّ المداومة على الذكر تنير القلب والفكر : دَوَامُ الذِّكْرِ يُنِيرُ الْقَلْبَ وَ الْفِكْرَ. [٥٢]

بيّنت النصوص الدينية أنّ للذكر مكانة رفيعة في بناء الذات وإصلاح الباطن؛ إلى درجة أنّ أساس إصلاح القلب الإشتغال بالذكر الإلهي: أَصْلُ صَلَاحِ الْقَلْبِ اشْتِغَالُهُ بِذِكْرِ اللَّه.[٥٣]

النتيجة

نظراً لما سبق فإن إصلاح الفكر وتوجيه التفكير البشري من أهم تعاليم القرآن الكريم. لقد تحدثت الآيات الإلهية في مواطن عديدة و بأساليب مختلفة عن أهمية إصلاح الفكر. من خلال التأمّل في هذا السياق يمكن الحصول على مؤشرات للفكر الصالح من القرآن الكريم. من منظور القرآن يجب أن يمتلك الفكر الصالح المؤشرات التالية: التوحيد، الحق، التفكير الإيجابي والذكر.

من جهة أخرى وللوصول إلى الفكر الصالح فإنّ هناك عوامل يمكن استخراجها من بين الآيات القرآنية. بعض تلك العوامل عبارة عن: تعزيز المعرفة، العزوف عن الدنيا، نظرة الإعتبار، التواصل مع الناس الطاهرين، ذكر الله ومناجاته.

هوامش البحث ومصادره:

(١) (البقرة:١٧٠)

(٢) (يونس: ٧٨)

(٣) (لقمان:٢١)

(٤) (آل عمران: ١٦٩)

(٥) (راوندي، الدعوات، ١٤٠٧: ١٤٥)

(٦) (صدوق، معاني الاخبار، ١٤٠٣: ٣٣٤)

(٧) (ابن طاووس، علي بن موسي، اقبال الاعمال، ١٣٧٦: ١/ ٣٧٠)

(٨) (انعام: ١٦٢)

(٩) (البينة/٥)

(١٠) (صدوق، الامالي، ٥٨١)

(١١) (الحجر: ٣٩ و ٤٠؛ ونک: ص: ٨٣)

(١٢) (البقرة: ٢٦٤)

(١٣) (شعراء: ٨٨ و ٨٩)

(١٤) الْقَلْبُ السَّلِيمُ الَّذِي يَلْقَى رَبَّهُ وَ لَيْسَ فِيهِ أَحَدٌ سِوَاه.

(١٥) صَاحِبُ النِّيَّةِ الصَّادِقَةِ صَاحِبُ الْقَلْبِ السَّلِيم.

(١٦) (الكليني، الكافي، ١٦/٢؛ المجلسي، بحار الانوار،٦٧/ ٢١٠)

(١٧) (القصص: ٥٣)

(١٨) (روم: ٣٠)

(١٩) (مائده: ٤٨)

(٢٠) (يونس: ٣٢)

(٢١) (نور: ١٢)

(٢٢) (حجرات: ١٢)

(٢٣) (فتح: ١٢)

(٢٤) (فصلت: ٢٣)

(٢٥) (الفتح: ١٢)

(٢٦) (سيستاني، منهاج الصالحين، ١٤١٨: ١/ ٤٢١)

(٢٧) (اعراف: ٢٠٥)

(٢٨) (احزاب: ٤١)

(٢٩) (المنافقون: ٩)

(٣٠) (طبرسي، مكارم الاخلاق،١٤١٢: ٤٧٩)

(٣١) (رضي، نهج البلاغه، ١٤١٤: خطبه ١٩٠)

(٣٢) (يوسف: ١٠٨)

(٣٣) (الملك: ١٠)

(٣٤) (رعد: ١٦)

(٣٥) (كهف: ٦٦)

(٣٦) (مجلسي،بحار الانوار،١٤٠٣: ١/ ١٧٣)

(٣٧) (البقرة: ١٦٨)

(٣٨) (مائده: ٨٧ و ٨٨)

(٣٩) (صدوق، الخصال: ١، ٧٣)

(٤٠) (الصدوق،من لايحضره الفقيه،١٤١٣: ٤،٤١٠)

(٤١) (طبرسي، مشكاة الانوار، ١٣٨٥: ١١٥)

(٤٢) (غاشيه: ١٧ – ٢٢)

(٤٣) (جاثيه: ٣)

(٤٤) (روم: ٣٧)

(٤٥) (فرقان: ٢٧– ٢٩)

(٤٦) (طوسي، الامالي، ٥١٨)

(٤٧) (ابن ابي الحديد، ١٤٠٤: ٢٠/ ٢٧٢)

(٤٨) (الصافات: ٢٧–٣٢)

(٤٩) (اعراف: ٢٠١)

(٥٠) (تميمي آمدي، غرر الحكم، ١٤١٠: ٦٤٤)

(٥١) (ليثي، عيون الحكم، ١٣٧٦: ٣٢)

(٥٢) (تميمي آمدي، غرر الحكم، ١٤١٠: ٨١٩)

(٥٣) (تميمي آمدي، غرر الحكم،١٤١٠: ١٩٨)

المصادر

- القرآن الكريم

١) ابن ابي الحديد، عبد الحميد، شرح نهج البلاغة، اول، مكتبة آية الله المرعشي، قم، ١٤٠٤ق.

٢) ابن طاووس، علي بن موسي، اقبال الاعمال، ط١، مكتب الإعلام الإسلامي، قم، ١٣٧٦ش.

٣) تميمي آمدي، عبد الواحد، غرر الحكم و درر الكلم، ط٢، دار الكتاب الاسلامي، قم، ١٤١٠ق.

٤) راوندي، قطب الدين، الدعوات، ط١، انتشارات الامام المهدي، قم، ١٤٠٧ق.

٥) صدوق، محمد بن علي بن بابويه، الامالي، ط٦، كتابچي، تهران، ١٣٧٢ش.

٦) ـــــ، الخصال، ط١، جامعه مدرسين، قم، ١٣٦٢ش.

٧) ـــــ، معاني الاخبار، ط١، جامعه مدرسين، قم، ١٤٠٣ق.

٨) ـــــ، من لايحضره الفقيه، ط٢، جامعه مدرسين، قم، ١٤١٣ق.

٩) طبرسي، علي بن حسن، مشكاة الانوار، ط٢، المكتبة الحيدرية، النجف الاشرف، ١٣٨٥ق.
١٠) طوسي، محمد بن حسن، الامالي، ط١، دار الثقافة، قم، ١٤١٤ق.
١١) كليني، محمد بن يعقوب، الكافي، ط٤، دار الكتب الاسلامية، طهران، ١٤٠٧ق.
١٢) ليثي واسطي، علي بن محمد، عيون الحكم و المواعظ، ط١، دار الحديث، قم، ١٣٧٦ش.
١٣) مجلسي، محمد باقر، بحار الانوار، ط٢، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٣ق.